

المحاضرة الأولى

تصنيف النظريات السوسولوجية

خصائص النظريات الكلاسيكية

هناك أهمية بالغة لتصنيف النظريات السوسولوجية، فهي من زاوية تبرز لنا السياق الابدستيمولوجي الذي ارتبط به تطور علم الاجتماع ومن زاوية أخرى تبرز وظائف النظرية السوسولوجية.

معايير التصنيف:

هناك عدة تصنيفات اعتمدت في تصنيف النظرية السوسولوجية منها ما اعتمد الإطار الزمني لظهور النظريات، ومنها صنف النظريات إلى كلاسيكية وأخرى معاصرة، وهناك تصنيفات اعتمدت طبيعة النظرية، كالتفريق بين النظريات المحافظة والنظريات التقدمية، وهناك تصنيف اعتمد المنهجية المتعلقة بعلم الاجتماع.

تصنيف النظريات السوسولوجية وخصائصها:

- **النظريات الكلاسيكية والنظريات المعاصرة:** فالنظريات الكلاسيكية هي النظريات الأولى التي تشكلت في علم الاجتماع وارتبطت بتأسيسه، والأخرى هي النظريات الحديثة وهي النظريات التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية.
- **النظريات الكلية والنظريات الجزئية:** النظريات الكلية هي النظريات التي تهتم بالمجتمع والبناء الاجتماعي ككل، والأخرى تهتم بأجزاء محددة من ظواهر المجتمع.
- **النظريات البنائية، ونظريات الفعل، والنظريات التشكيلية أو التوليفية:** الأولى تهتم بالبناء الاجتماعي وتعطي أولوية لتفسير بنية الأنظمة الاجتماعية وكيف تمارس الهيمنة على توجيه الفاعلين الاجتماعيين، بينما تعطي نظريات الفعل أولوية لفهم الفعل الاجتماعي ودلالات المعاني المرتبطة به، أما النظريات التشكيلية فتشتغل حول فهم النظام الاجتماعي وهيمنته على الفاعلين الاجتماعيين وفي الوقت ذاته فهم كيف يعيد الفاعلون الاجتماعيون إعادة تشكيل النظام الاجتماعي.

- النظريات المحافظة والنظريات النقدية: الأولى تتصور البناء الاجتماعي القائم هو أفضل ما تم التوصل إليه، أما النظريات النقدية فتتصور أن ثمة بناء اجتماعي أفضل مما هو قائم يجب العمل على إحداث تغييرات جذرية من أجل بنائه والوصول إليه.
- النظريات التفسيرية ونظريات الفهم أو التأويلية: النظريات التفسيرية تهتم بالتفسير والتعامل مع الواقع الاجتماعي كواقع موضوعي وتشتغل حول اختبار العلاقات الارتباطية القائمة في المجتمع، أما النظريات التأويلية فتهتم بالفاعل الاجتماعي والمعاني الذاتية للفعل الاجتماعي.